Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرج على وصف السفينة التى اقلته الى مصر ، وقد عدل عن وصف الناقة التى كانت توصل الشاعر الى الممدوح وتشق به الصحارى ، الى السفينة التى أوصلته الى مصر وشقت به عباب البحر ، وهو فى هذا الوصف متردد بين القديم والجديد .

أخوض عبابا فوق فلك تظلنهـــا
على سروات المـــاء قصرا مشـــيدا
تهـــاوى به مثـل العقـــاب وتارة
ترقى من الأمـواج صرحا ممـــردا
وترزم حينـــا فيـــه حتى كأنهـــا
تجـــوز على العـــلات حزنا وقرددا
خضـــارة مرآة الســـماء فلم تزل
ترى وجههـــا فيها وان بعـد المدى
فان أشرقت فيـــه الغزالـة خلتها
كعين بجوف البحر تقـــذف عسجدا
وان لاح تحت المـــاء بدر رأيتـــه
كماوية يعلو على متنهـــا الصـــدا
كأنا وقـــد جـزنا لمصر فرنجـــة
حنيف تخطى من نســـلال الى هدى
نؤم بهـــا العباسى فى دست ملـــكه
كما أم ســـفار على الجهد موردا (١)

فمن الواضح أن نسيج الشاعر عباسى ، والجو العام للأبيات نشتم منـه روائح العباسيين او من سبقوهم فأرزام الســـفينة من أرزام النـــاقة ، وتشبيه هويها بهوى العقاب قديم ، ولكننا أمام ســـفينة تقصـــد مصر والعباس ، وامام لمحـات تصويرية

(١) سهاريج اللؤلؤ ص ١٦٨ .